شِدَّتِي عَادِمَة

بِمَدْحِ

جَدَّتِي فَاطِمَة(ر)

تَأْلِيف:

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ حُسَيْنِ جَمَل اللَّيْل الهُدَوِي

Title:
SHIDDATHEE AADIMAH BI MAD'HI JADDATHEE FATHIMA(R)
(A mawlid about Fathima(R))
Author:
MUHAMMED HUSAIN THANGAL HUDAWI
Copies: 1000
Date: March 2016
Publisher:
HUSAINI PUBLICATIONS
Mangalam Thoduvil, Muthuparamba (P.O.)
Kondotty - 673 638, Mob: 8086420042
E-mail: husainipublications@gmail.com
Dtp: Shafeeque Perumugham
FREE COPY

ترجمة المؤلّف:

هو السيد محمد حسين الهدوي بن محمد ملاّكويا بن السيد محمّد كويا بن السيد الشيخ آرّ كويا بن محمّد بن السيّد الشيخ بن محمّد جمل اللّيل نزيل كدلندي من ديار مليبار.

ومحمد جمل اللّيل نزيل كدلندي هو ابن الأمير الذي ساس "أتجة من" إندونيسيا. وسمّي قبيلة "جمل اللّيل" بهذا الإسم نسبة إلى محمد جمل اللّيل بن حسن المعلّم لإختياره الفلوات وسيره بالليل بقراءة القرآن، ويقال فلان إتخذ اللّيل جملا إذا سرى كلّه.

ومن أجداده السيد محمد الفقيه المقدّم جدّ آل شهاب وآل جفرى والسادات العلويّين. ويهدى له الفاتحة عند قرائة "راتبة الحدّاد". وينتهى نسبه إلى عليّ خالع القسم وأحمد المهاجر، وعليّ زين العابدين الذي مدحه فرزدق بقوله: "هذا الذي تعرف البطحاء وطأته الخ" أمام هشام بن عبد الملك عند الكعبة.

والمؤلّف من خرّيجي جامعة دار الهدى الإسلاميّة بتشماد، كيرالا، الهند. وهو شافعي مذهبا ونقشبنديّ مشربا وأشعريّ عقيدة ومن مُحِبِّي جمعيّة العلماء (بعموم كيرالا). وقد خدم اثنى عشر حولا للدّين مدرّسا في مدارس وجامعات وكلّيات بالهند.

ومن مؤلّفاته: أوزان الغلمان في فن التصريف، وتسليس اللألاء بتخميس برء الدّاء، وترياق الشّاكي في مدح الفايكيّ رحمه اللّه، وشدتي عادمة بمدح جدّتي فاطمة(ر)، والنظرة الإسلامية للعلوم النجّاريّة. وقد نظم أشعارا تبلغ عددها فوق مائة وولد المؤلّف في ١٩٧٨/١٠/٢م في قرية فرتكّاد بكندوتي من مقاطعة مالابورم وأمه عائشة بيوي بنت محمد مولا. وزوجته السيّدة فاطمة الزهراء البخاريّة بنت حامد كنجي كويا بكنّار، مالابورم. وعقّب ثلاثة أبناء: (شهير، أجير، نذير) وبنتا (سهلة بتولة).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـمِ۝

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعزَّنَا بِالطَّلْعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ۝ وَبَارَكَنَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ بِعتْرَتِهِ الْفَاطِمِيَّةِ۝ وَشَرَّفَهُمْ بِقَوْلِهِ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) مِّنْ مَخْلُوقَاتِهِ الْبَقِيَّةِ۝ وَجَعَلَ مَوَدَّتَهُمْ إِزَاءَ إِيجَارِ النَّبِيِّ ﷺ لِتَعْلِيـمِ الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ۝ بِأَمْرِهِ: (قُلْ لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) مِنْ آيَاتِهِ الْبَهِيَّةِ۝ وَمَدَارُ مَحَبَّةِ هَؤُلاَءِ الطَّاهِرِينَ حُبُّ أَحَبِّ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا إِلَيْهِ سَيِّدَتَنَا فَاطِمَةَ الْبَضْعَةِ النَّبَوِيَّةِ۝ الَّتِي كَرَّمَهَا ﷺ بِـ (فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، مَنْ أَحَبَّهَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي) مِنْ كَلِمَاتِهِ الزَّكِيَّةِ۝ فَرَجَاءً فِي حُبِّهَا وَبَرَكَاتِهَا نُورِدُ نُبْذَةً مِّنْ حَيَاتِهَا الْمَرْضِيَّةِ۝

فَقَدْ وُلِدَتْ(ر) يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ نِكَاحِ سَيِّدَتِنَا وَأُمِّنَا خَدِيجَةَ(ر) مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَشْرَفِ شَخْصِيَّةٍ۝ الْمُوَافِقَةِ لِلْعُمْرِ الْخَامِسِ وَالثَّلاَثِيـنَ مِنَ الْحَيَاةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ ۝ فِي أَكْرَمِ بَيْتٍ وَفِي أَشْرَفِ بَلْدَةٍ عَلِيَّةٍ۝ بِكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ بِالدَّعْوَةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ۝ وَكَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مَوْجُودًا إِلَى الْآنَ جِوَارَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ نَحْوَ الْمَرْوَةِ الْعَلِيَّة○ فَيَا سَعْدَ الزَّهْرَاءِ الزَّكِيَّة. هَلْ وَلَدَتْ أُمٌّ مِثْلَهَا ذَاتَ مَزِيَّة○

كَانَتِ الْكَعْبَةُ احْتَرَقَتْ بِنَارٍ الْتَهَبَتْ مَنْ تَنُّورِ امْرَأَةٍ عَرَبِيَّةٍ○ وَقُرَيْشٌ قَدْ بَنَتْهَا بَعْدُ وَاخْتَلَفَتْ فِي مَنْ تَضَعُ الْحَجَرَ فِي مَكَانَتِهَا الْبَهِيَّة○ ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى قَبُولِ رَأْيِ مَنْ يَأْتِيهِمْ أَوَّلاً وَاصْطَفَى اللَّهُ لَهُ الشَّخْصِيَّةَ النَّبَوِيَّة○ فَأَمَرَهُمْ ﷺ بِوَضْعِ الْحَجَرِ فِي بُرْدَةٍ وَيَأْخُذَ أَطْرَافَهَا رَئِيسُ كُلِّ قَبِيلَةٍ قُرَشِيَّة○ وَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَكَانِهِ أَخَذَتْهُ الْيَدُ الْوَضِيَّة○ وَوَضَعَهُ ﷺ فِي مَكَانَتِهِ الْأَصْلِيَّة○ ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ فَإِذَا خَدِيجَةُ(ر) تُرْضِعُ صَبِيَّة○ وَتِلْكَ فَاطِمَةُ الزَّكِيَّة○ فَنَفْسُ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ بُشْرَى عَلَى بُشْرَى فِي حَيَاتِهِ اللاَّمَثِيلِيَّة○ وَقَدْ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ ﷺ كَأَنَّهُ شَمْسٌ مُضِيَّة○ حَمَانَا اللَّهُ بِهَا وَبِأَبِيهَا مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَرَزِيَّةٍ○

رِضَاءُ رَبِّ السَّمَاءِ   عَنِ الْبَتُولِ الزَّهْرَاءِ(٣)

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ	**عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ ثُمَّ الزَّكِيَّةِ**
أَلَا الْحَمْدُ لِلْمَنَّانِ عَنْ كُلِّ مِنَّةٍ	عَلَى مَا حَبَانَا الْمُصْطَفَى خَيْرَ نِعْمَةٍ

فَإِنْ يَجْعَلْنَه رَحْمَةَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ — فَقَدْ جَعَلَ عِتْرَتَهُ كَالسَّفِينَةِ
وَقَدْ بَارَكَهُمْ حَيْثُ إِنَّ جَمِيعَهُمْ — لَيَدْعُو لَهُمْ كُلُّ مُصَلٍّ لِّبَرَكَةٍ
نَخُصُّ بِمَدْحِ جَدَّتِهِمْ لِأَنَّهَا — تَسُودُ النِّسَاءَ فِي فَرَادِيسِ جَنَّةٍ
إِذَا مَا نُحِبُّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا — فَلَيْسَ وَفِيًّا دُونَ حُبِّ الزَّكِيَّةِ
كَفَاهَا أَخِي عِزًّا وِلاَدَتُهَا لَهُ — بِأَكْرَمِ بَيْتٍ وَسْطَ بَلْدَةِ بَكَّةٍ
وَعِتْرَتُهَا عِتْرَةُ مَنْ حُبُّهُ لَنَا — وُجُوبٌ عَلَى ضَوْءِ الْكِتَابِ وَسُنَّةٍ
بِآيَةِ: (قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ) إِلَهُنَا — لَنَبَّهَنَا عَنْ حُبِّ أَهْلٍ وَعِتْرَةٍ
فَكَانَتْ يَقِينًا نُصْبَ عَيْنِ نَبِيِّنَا — وَفِلْذَةَ كَبِدٍ مِّنْهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
بِهَا وَبِنَسْلِهَا ادْفَعَنْ كُلَّ نِقْمَةٍ — إِلَهِي لَنَا وَاجْلِبْ بِهِمْ كُلَّ نِعْمَةٍ

وَكَانَتْ لَهَا(ر) أَسْمَاءُ شَتَّى، وَفَاطِمَةُ أَشْهَرُهَا○ وَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ بِهِ لِتِذْكَارِ أُمِّهِ آمِنَةَ(ر) أَوْ لِتِذْكَارِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ أُمِّ عَلِيٍّ زَوْجِهَا○ الَّتِي دَعَاهَا ﷺ: أُمِّي بَعْدَ أُمِّي عِنْدَ الْمَقْبَرَةِ○ وَمِنْهَا الزَّهْرَاءُ لِبَيَاضِهَا وَلِشَبَهِهَا بِالزَّهْرَةِ○ وَالْبَتُولُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا عَنِ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ○ وَالطَّاهِرَةُ لِمَا طَهَّرَهَا اللَّهُ مِنَ الْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ وَالْأَشْيَاءِ الشَّنِيعَةِ○

وَالزَّكِيَّةُ وَالرَّاضِيَةُ وَالْمَرْضِيَّةُ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي خُلُقِهَا وَدِينِهَا بَاهِرَةً٥ وَأُمُّ أَبِيهَا لِمَا كَانَتْ مَكَانَ الْأُمِّ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاةِ خَدِيجَةَ الطَّاهِرَةِ٥

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ حُبِّهِ ﷺ بِهَا: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ وَقَالَ: وَا صَبَاحَاه٥ فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ إِلَيْهِ٥ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! وَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! وَيَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا٥ وَبَعْدَهُ خَصَّ بِنِدَاءِ بِنْتِهِ(ر): وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ! سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا٥ وَلَمَّا سَرَقَتْ مَخْزُومِيَّةٌ وَشَفَعَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ(ر) لِقُرْبِهِ مِنْهُ ﷺ فِي أَمْرِهَا٥ فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ ﷺ وَقَالَ: لَوْ سَرَقَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُ يَدَهَا٥

وَأَشْبَهُ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ ﷺ الْبَتُولُ وَالْحَسَنَانِ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمُحَمَّدُنِ الْبَاقِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ٥ وَكَانَتْ تَمْشِي مِشْيَةَ النَّبِيِّ ﷺ٥ وَكَانَتْ(ر) مَلِيحَةً دَيِّنَةً سَخِيَّةً وَتُرَى كَأَنَّهَا تَبْتَسِمُ٥ وَكَانَ ﷺ يَتَكَلَّمُ مَعَهَا فِي حُزْنِهِ وَسُرُورِهِ وَعَنْ أَسْرَارِهِ الَّتِي عَنْ غَيْرِهَا يَكْتُمُ٥

وَصَحِبَتْهَا المَصَائِبُ مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِهَا○ فَقَدْ تُوفِّيَتْ فِي سِنِّهَا الرَّابِعِ خَدِيجَةُ أُمُّهَا○ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ﷺ فِي فِرَاقِهَا○ وَكَانَتْ أُخْتَاهَا زَيْنَبُ وَأُمُّ كُلْثُومٍ غَائِبَتَيْنِ عَنْ بَيْتِهَا○ وَرُقَيَّةُ مُهَاجِرَةً إِلَى الْحَبَشَةِ فَتَفَقَّدَتْ أُمَّهَا عِنْدَ مَجِيئِهَا○ فَلَمْ تُجِبْهَا فَاطِمَةُ(ر) إِلاَّ بِالْبُكَاءِ فِي ذِكْرِي أُمِّهَا○ وَنَفْسُ السَّنَةِ كَانَتْ عَامَ الْحُزْنِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلَهَا○ وَعُرِجَ بِهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا إِلَيْهَا○ وَشَهِدَتْ(ر) بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ وَأَهْلَهَا ○ وَكَانَتْ قُرَيْشُ تَظْلِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَلِقَ قَلْبُهَا وَدَمَعَتْ عَيْنَاهَا وَرَفَعَتْ شَكْوَاهَا إِلَى مَنْ يَعْلَمُ سِرَّهَا وَنَجْوَاهَا○

رِضَاءُ رَبِّ السَّمَاءِ عَنِ الْبَتُولِ الزَّهْرَاءِ(٣)

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ	**وَعَلَى الْبَتُولِ السَّيِّدَةِ بِنْتِهِ**
يَا بَضْعَةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ	حُزْتِ الْفَضَائِلِ حَصْرُهَا لَمْ نَقْدِرِ
فَقْرُكُم فَخْرٌ لِهَذِي الْأُمَّة	فُقْتُم بِهِ عِنْدَ الْإِلَهِ النَّاصِرِ
بِعْتِ التَّرَفُّهَ فِي الدُّنَا بِتَعَبُّدٍ	رَبِحَتْ تِجَارَتُكِ يَقِينًا أَبْشِرِي
فَإِذَا وَصَلْتِ غَدًا بِغُرَفِ الْجَنَّة	فَلَنَا اشْفَعِي وَأَبُوكِ عِنْدَ الْغَافِرِ

وَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَة لَحِقَتْ فَاطِمَةُ(ر) بِأَبِيهَا وَتَرَعْرَعَتْ فِي حَضَانَتِه ﷺ۔ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ أَشُدَّهَا وَصَارَتْ بِنْت ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً كَانَ رِجَالٌ مِنَ الصَّحَابَة يَوَدُّونَ نِكَاحَهَا لِيَكُونُوا بِذَلِكَ صِهْرًا لِلنَّبِيِّ ﷺ۔ وَيَحْتَظُوا بِأَنْ يَصِيرُوا عُضْوًا فِي أَهْلِ بَيْتِه ﷺ۔ فَجَاءَ أَبُوبَكْرٍ حِبُّ النَّبِيِّ ﷺ يُخَاطِبُهَا فَقَالَ: أَنْتَظِرُ الْقَضَاءَ۔ وَجَاءَ عُمَرُ وَكَشَفَ عَنْ مَا فِي ضَمِيرِه فَقَالَ لَهُ أَيْضًا ﷺ: أَنْتَظِرُ الْقَضَاءَ۔ فَكَلَّمَ أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ عَنْ زِوَاجِ فَاطِمَةَ(ر) وَأَرْسَلَا عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنَ عَوْفٍ أَيْسَرَ النَّاسِ فِي زَمَانِه۔ وَلَكِنَّهُ ﷺ لَمْ يُجِبْهُ إِلَّا بِمَا أَجَابَ صَاحِبَيْهِ قَبْلَ إِتْيَانِه۔ فَاتَّفَقُوا عَلَى عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لِفُتُوَّتِه وَبَكَارَتِه وَقَرَابَتِه إِلَى الرَّسُولِ ﷺ۔ وَأَرْسَلُوا إِلَى عَلِيٍّ(ر) خَادِمَتَهُ تَخْطُبُ لَهُ فَاطِمَةَ الْبَتُولَ(ر)۔ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: وَهَلْ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِه؟۔ وَلَكِنْ بِهَذِه الْخَطَابَة أَنْشَأَ قَلْبُ عَلِيٍّ يَحِنُّ إِلَى فَاطِمَةَ(ر) وَخَرَجَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَا فِي قَلْبِه۔ فَسَأَلَهُ: مَا حَاجَةُ يَا عَلِيّ!۔ فَقَالَ

لَهُ: ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ(ر)ە فَقَالَ ﷺ: مَرْحَبًا أَهْلاً وَسَهْلاً! هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّە

فَاسْتَطَالَتْ لِعَلِيٍّ الْأَيَّامُە وَلَمْ يَبْقَ إِلَيْهَا إِلاَّ اشْتِيَاقُ عَلِيٍّ (ر) وَالْغَرَامُە فَحَضَرَ عَلِيٌّ يَوْمًا جَنَابَ رَسُولِ اللَّهِە وَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِە إِنَّكَ أَخَذْتَنِي مِنْ عَمِّكَ أَبِي طَالِبٍ وَأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ وَأَنَا صَبِيٌّ لاَ أَعْقِلُ شَيْئًاە فَهَدَيْتَنِي وَأَدَّبْتَنِي وَهَذَّبْتَنِي وَأَحْسَنْتَ بِيە أَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ فِي الْبِرِّ وَالإِنْفَاقِ بِيە وَاسْتَنْقَذْتَنِي مِمَّا كَانَ آبَائِي مِنَ الشِّرْكِ وَالْقَاذُورَةِە وَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُخْرِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِە وَقَدْ أَتَيْتُكَ خَاطِبًا ابْنَتَكَ فَاطِمَةَ(ر)ە فَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ ﷺ وَ تَبَسَّمَ بِدُرَرِهِ الْمُنْكَتِمَةِە فَقَالَ لَهُ: هَلْ شَيْءٌ عِنْدَكَ؟ فَأَجَابَهُ: لاَ، غَيْرُ سَيْفٍ وَدِرْعٍ فَقَالَ ﷺ: أَيْنَ الْقَبَاءُ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ؟ە قَالَ: أَخِطْمِيَّةٌ؟ هِيَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ﷺ: فَأَعْطِهَا إِيَّاهَاە وَلِسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ عُثْمَانُ(ر) قَدِ اشْتَرَاهَاە وَخَرَجَ بِلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ يَشْتَرِي لَهُ الْأَثَاثَ وَالْأَمْتِعَةَە فَهُيِّئَ لِعَلِيٍّ(ر) الْمَرْكَبُ وَ بُنِيَ لَهُ السَّرِيرُ لِلْمُتْعَةِە نِكَاحٌ غَيْرُ مُثْرٍ وَزَوَاجٌ غَيْرُ مُرَفِّهٍ

ه وَنِكَاحٌ تَهَلَّلَ بِهِ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِه فُرصَاتٌ بِهَا حُورُ الْجَنَّةِ أَبْشَرَتْ!ه وَلَحظَاتٌ بِهَا عُيُونُ كُلٍّ مِنَ الصَّحَابَةِ قَرَّتْ!!ه

فَزَوَّجَهَا ﷺ لِعَلِيٍّ(ر) وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَيْتِ عَلِيٍّ(ر) بِسُرُورٍ وَبَهْجَةٍ ه وَأَوْصَاهُ أَنْ لاَ يُكَلِّمَ إِلاَّ بَعْدَ مَجِيئِهِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِ خَدِيجَةَهفَتَشَرَّفَ ﷺبِالقُدُومِ بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِه إِذَا تَقِفُ عِنْدَ الْبَابِ وَاحِدَةٌ مِنَ النِّسَاءِ ه فَقَالَ ﷺ: مَنْ؟ قَالَتْ: أَنَا بِنْتُ عُمَيْسٍ أَسْمَاءُه وَسَأَلَهَا عَنْ سَبَبِ إِتْيَانِهَا فَقَالَتْ: جِئْتُ لِخِدْمَةِ فَاطِمَةَ(ر)، فَأَتْحَفَهَا ﷺ وَأَبْشَرَتْه

ثُمَّ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍه وَغَمَسَ يَدَهُ فِيهِ وَرَقَى فِيهِ مَعَ الدُّعَاءِهوَرَشَّهُ فِي وَجْهَيْهِمَا وَالرَّأْسِ وَالصَّدْرِ وَبَعْضِ الأَعْضَاءِه وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَغْسِلاَ بِهِ يَدَيْهِمَا وَرِجْلَيْهِمَاه ثُمَّ دَعَا: اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا وَفِي نَسْلِهِمَاه وَعِنْدَ الْخُرُوجِ بَكَى النَّبِيُّ ﷺ وَفَاطِمَةُ(ر) فَقَالَ لَهَا: قَدْ أَنْكَحْتُكِ بِأَكْرَمِ النَّاسِ فَلاَ تَحْزَنِي يَا بُنَيَّتِيَهْه وَقَالَ عَلِيٌّ: فَاطِمَةُ لاَ تَحْزَنِي وَلاَ تَبْكِي كَصَبِيَّةٍه

وَهَلْ تَعْجَبُونَ يَامَعْشَرَ السَّادَةِ مِمَّا أَتْحَفَهُ ﷺ بِنْتَهَا الْحَبِيبَةَ: مِرْطٍ وَوِسَادَةٍ وَإِدَاوَةٍه هَذَا نِكَاحُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ ذَاتِ سَخَاوَةٍه

وَلَيْسَ هَذَا نِكَاحُ سَيِّدَةٍ مِنْ نِسَاءِ الدُّنْيَا ذَاتِ شَقَاوَةٍ۝

رِضَاءُ رَبِّ السَّمَاءِ عَنِ الْبَتُولِ الزَّهْرَاءِ(٢)

صَـلاَةٌ عَـلَـيْكَ نَـبِـيًّا عَـلاَ	وَآلٍ وَبِـنْـتِـكَ دَوْمًـا وِلاَ
زِوَاجُ عَـلِـيٍّ حَـبِـيـبَـتَـهُ	سُرُورُ الـرَّسُولِ بِهِ قَـدْ حَـلاَ
سُرُورٌ بَدَى لِمَنْ فِي السَّمَا	وَحُورِ الْجِنَانِ وَرَبِّ الْعُلَى
سُـرُورٌ لَـنَـا وَلِـأُمَّـتِـنَـا	بِـذِكْرِ السُّرُورِ لِخَيْرِ الْمَلاَ
صَـلاَةً عَـلَـيْـهِ إِلَـهَ السَّمَا	دَوَامًـا إِلَـى أَنْ نُـورٌ جَـلاَ
أُجُـورٌ لِـكُـلِّ تَـقِـيٍّ قَـفَـا	نِـكَـاحًـا صَغِيرًا مِّن سَرَفٍ خَلاَ
إِلَيْـنَـا فَـحَـبِّـبْ أَنْـتَ تُقَى	بِدَأْبٍ بِـفَـضْـلِـكَ يَاذَا الْإِلَى
وَحَـرِّمْ جَـحِـيـمًـا وَرُؤْيَـتَـهُ	عَـلَـيْـنَـا وَشُـرْبَ صَـدِيدٍ غَلَى
نَـوَدُّ لِـقَـاءَكَ قَـوْلاً لَـنَـا:	سَلاَمٌ عِـبَـادًا عَـلَـيْـكُـمْ وِلاَ
خُـلُـودٌ بِـهَـذَا الْـجِنَانِ، بِـكُـمْ	رِضَـائِـي، بِـكُـمْ مَّـالِي مِـنْ قِلَى

كَانَ بَيْتُ عَلِيٍّ(ر) بَعِيدًا مِنْ بُيُوتِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ۝ فَوَدَّ قَلْبُهُ أَنْ يَكُونَ بَيْتُ بِنْتِهِ أَقْرَبَ إِلَيْهِ ﷺ۝ وَكَانَ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ(ر) جَارَهُ

القَرِيب أَوَّلاًo فَتَصَدَّق مِنْ عَقَارِه لِبِنَاءِ بُيُوتِ سَوْدَةَ وَعَائِشَةَ(ر) وَحَوَّلَ بَيْتَهُ قَلِيلاًo فَاسْتَحْيَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْأَلَهُ أُخْرَى وَهُوَ يَشْتَاقُ إِلَى قُرْبِ فَاطِمَةَ يَوْمًا وَلَيْلاًo وَبَلَغَ ذَلِكَ حَارِثَةَ(ر) فَأَسْرَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَائِلاً:o يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَوِّلُ فَاطِمَةَ(ر) إِلَيْكَ o وَهَذِهِ مَنَازِلِي وَهِيَ أَقْرَبُ بُيُوتِ بَنِي النَّجَّارِ إِلَيْكَo إِنَّمَا أَنَا وَمَالِي لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِo وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَالُ الَّذِي تَأْخُذُ مِنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي تَدَعُ، فَقَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِo فَقَالَ ﷺ: بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ o وَتَقْرِيبًا كَانَ بَيْتُهَا(ر) مِتْرَيْنِ قَامَةً وَخَمْسَةَ أَمْتَارٍ طُولاً وَعَرْضًا، فَهَذَا الْخَبَرُ إِلَيْكَo

وَكَمَا يَكُونُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ نُشُوزٌ، وَقَعَ ذَلِكَ أَيْضًا فِي أَمْرِهِمَا o فَأَسْرَعَتْ فَاطِمَةُ(ر) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُمَا: أَنْتُمَا وَلَدَايَ، وَأَخَذَ بِيَدَيْهِمَا وَإِلَى بَطْنِهِ أَلْصَقَهُمَاo ثُمَّ بِقَوْلِهِ أَمَرَهُمَا: عِيشَا مَعَ السُّرُورِ أَنْتُمَاo

وَمَرَّةً نَشَزَا وَعَلِمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمَاo فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الصَّحَابَةِo يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْتَ خَرَجْتَ عَلَى حَالٍ

وَدخَلْتَ ونَحْنُ نرى الْبِشْرَ فِي وَجْهِكَ!! فَقَالَ ﷺ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ أَصْلَحْتُ بَيْنَ أَحَبَّ اثْنَيْنِ إِلَيَّ ذَوِيْ قَرابَةٍ.

وَمَا يُرْوَى أُخْرَى مِنْ نُشُوزِهِمَا أَنَّهُ لَمَّا نَشَزَا خَرجَتْ فَاطِمَةُ(ر) تَقُولُ: أَشْكُو إِلَى أَبِي، فَخرَجَ عَلِيٌّ(ر) مَعَهَا وَقَلْبُهُ بِالْفِكَرَاتِ تَجُولُ. فَلَمَّا دَنَوَا الْبَابَ سَبَقَهَا عَلِيٌّ(ر) يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّه! وَاللَّهِ لاَ آتِي أَبَدًا تَكْرَهِينَهُ أَبَدًا. وأَخَذَ بِيَدِهَا وَأَتَى بِهَا الْبَيْتَ رَاشِدًا.

وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ قَدْ تَأَسَّفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَمْرِ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ كَرَّمَهُمَا اللَّه. وَذَلِكَ مِنْ أَنَّ عَلِيًّا(ر) خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّه. وَعَلِمَتْ بِهَا فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. فَتَأَسَّفَتْ وَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَخْبَرَهُ بِهَا. فَصَعدَ ﷺ الْمِنْبَرَ وَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بَنِي هَاشِمٍ يَخْطُبُ عَلِيًّا، مَا أَذِنْتُ، وَثَلاَثًا كَرَّرَ بِمَا قَالَ. ثُمَّ أَرْدَفَهُ بِسَبَبِهِ وَأَوْضَحَ بِمَا فِي الْبَالِ. إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَنَّهَا بِنْتِي! لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ فِي بَيْتٍ بَيَاتًا. فَأَسْرَعَ عَلِيٌّ(ر) قَائِلاً: مَا كُنْتُ أَعْلَمُ، وَتَرَكْتُهُ لِمَرْضَاةِ الرَّسُولِ بَتَاتًا. حَمَانَا اللَّهُ بِبَرَكَاتِهِمْ مِنْ جَمِيعِ مَا يُؤْذِي رَسُولَهُ وَالْبَتُولَ وَلَوْ صِرْنَا تَحْتَ الْأَرْضِ عِظَامًا رُفَاتًا.

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا كَفِيلِي	**وَآلِكَ وَبِنْتِكَ الْبَتُولِ**
هَاكُمْ هُنَا نَذْكُرُ يَا إِخْوَانِي	سِبْطَيْنِ لِلنَّبِيِّ كَالرَّيْحَانِ
يَكْفِيهِمَا قَوْلُ الرَّسُولِ بِأَنَّهُـ	ـمَا سَيِّدَا الْجَنَّاتِ لِلشُّبَّانِ
جَدُّهُمَا فِيهَا لَأَوَّلُ دَاخِلٍ	أُمُّهُمَا سَيِّدَةُ النَّسْوَانِ
فِي نَسْلِهِمْ جُزْءُهُمُ حَتَّى إِلَى الْـ	ـقِيَامَةِ، أَعْظِمْ بِذَاكَ الشَّانِ
يُذَكِّرُونَنَا النَّبِيَّ وَفَضْلَهُ	إِنْ كَانَ فِينَا شُعْلَةُ الْإِيمَانِ
إِنْ لَّمْ نُحِبَّهُمْ بِحَقِّ مَحَبَّةٍ	مَآبُنَا حَقًّا إِلَى النِّيرَانِ
تِلْكَ أَخِي فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِي	وَنَسْلُهَا نَارٌ لِذِي شَنَئَانٍ
بِهَا وَبِوَالِدِهَا يَارَبِّي	أَنْقِذْ جَمِيعَنَا مِنَ النِّيرَانِ
حُبَّهُمُ وَاجْعَلْ وَسِيلَةً إِلَى	فَوْزٍ بِمَا تَهْوَى بِكُلِّ آنٍ

وَفِي زُهْدِهَا(ر) رِوَايَاتٌ عَدِيدَةٌ○ فَيَوْمًا قَلَّدَتْ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ بِقِلَادَةٍ○ فَوَلَّى النَّبِيُّ ﷺ وَجْهَهُ الشَّرِيفَ عَنْهَا خِلَافَ الْعَادَةِ○ وَقَرَأَتْ فَاطِمَةُ(ر) مَافِي قَلْبِهِ ﷺ مِمَّا فِي وَجْهِهِ بَدَا○ فَأَسْرَعَتْ تُعْتِقُ

عَبْدًا، وبَعْدُ جَاءَت النَّبِي ﷺ فسأَلَهَا عَنِ الْقِلادَةِ، فقَالَتْ: قَد اشْتَرَيْتُ عَبْدًا وَأَعْتَقْتُهُ بِمَا بِعْتُ القِلادَةَ،

وَفِي بُكْرَةٍ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى فَاطِمَةَ(ر) وَتَفَقَّدَ عَلِيًّا(ر)، فَقَالَتْ: ذَهَبَ إِلَى حَائِطٍ يَعْمَلُ لِمَا كَانَ بِنَا حَفِيًّا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْلُبُهُ فَإِذَا الْحَسَنَانِ يَلْعَبَانِ وَعَلِيٌّ(ر) يَكُدُّ بِيَمِينِهِ مَكَانًا قَصِيًّا، وَبِمَا كَسَبَ مِنْ أَوَّلِ كَدِّهِ قَدْ أَعْطَى الْحَسَنَيْنِ رُطَبًا جَنِيًّا، وَيَجْهَدُ الآنَ لِيُعْطِيَ فَاطِمَةَ (ر) مِمَّا يَكْسِبُ شَيًّا،

وَفِي بَعْضِ الأَوْقَاتِ لَمْ يَكُنْ حَتَّى الْمَاءُ فِي بَيْتِهِمَا، وَحِينَمَا يَظْمَأُ الْحَسَنَانِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلْقِي لِسَانَهُ فِي فِيهِمَا، وَكَانَا يَشْرَبَانِ مِنْ رِيقِهِ حَتَّى يَرْوِيَانِ مِنَ الظَّمَا، فَيَا سَعْدَ هُمَا! هَلْ رَوِيَ مِنْ رِيقِهِ إِلاَّ هُمَا؟!،

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ(ر) أَنَّ فَاطِمَةَ(ر) قَدْ بَلَغَتْهَا أَنَّهُ قَدْ جَاءَهُ ﷺ رَقِيقٌ فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى إِلَيْهِ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ ﷺ لِرَفْعِ شَكْوَاهَا إِلَيْهِ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ(ر)، وَلَمَّا جَاءَ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِهِ عَائِشَةُ(ر) فَجَاءَهُمَا ﷺ وَقَدْ أَخَذَا مَضَاجِعَهُمَا،

وَذَهَبَا يقُومَانِ فقَالَ ﷺ: عَلَى مكَانكُمَا، فجَاءَ ﷺ وقَعدَ بَيْنَهَا وبَيْنَهُ، حَتَّى وَجَدَ عَلِيٌّ(ر) بَرْدَ قَدَمِه ﷺ يَحِسُّ بطْنَهُ، فقَالَ: أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا، سبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وكَبِّرَا أَرْبَعًا وَ ثَلاَثِينَ، وَهُوَ مِنْ خَادِمٍ خَيْرٌ لَكُمَا، فلَمْ يَتْرُكَاهُ إِلَى مَوْتِهِمَا،

قَدْ كَانَ حُزْنُهَا(ر) يُحْزِنُه ﷺ، وَ سُرُورُهَا يَسُرُّهُ ﷺ، كَانَتْ عَائِشَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَحَبَّ نِسَائِهِ، وكَانَتْ(ر) تَفْخَرُ بِذَلِكَ بَيْنَ سَائِرِ نِسَائِهِ، وَمَرَّةً إِفْتَخَرَتْ إِلَى فَاطِمَةَ(ر) بِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يُزَوِّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا، فَتَأَسَّفَتْ فَاطِمَةُ(ر) فِي أُمِّهَا خَدِيجَةَ(ر) وَأَبْدَتْ أَمَامَ أَبِيهَا مَا أَخْفَتْ مِنَ الْحُزْنِ فِي صَدْرِهَا، فَتَبَسَّمَ ﷺ وَقَالَ: أَسْرِعِي إِلَيْهَا بِالذِّكْرِ، إِنَّ أَبِي لَمْ يُزَوِّجْ غَيْرَ أُمِّي وَهُوَ بِكْرٌ، فَأَسْرَعَتْ إِلَى عَائِشَةَ تَقُولُ ذَلِكَ، فَأَجَابَتْهَا عَائِشَةُ(ر): مَا قُلْتُهَا لِأُحْزِنَكِ،

وَلَمَّا تُوُفِّيَ ﷺ حَزِنَتْ شَدِيدًا، وَنَفْهَمُ مِمَّا أَرْثَتْ أَبَاهَا ﷺ عَنْ حُزْنِهَا مَزِيدًا، وَقَدْ أَرْدَفْتُ رِثَاءَهَا بِبَعْضِ سُطُورِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

لَهُ نَدِيدًا۝ بَلْ أَرْجُو مِنْ بَرَكَاتِهَا وَنَفَحَاتِ أَبِيهَا عَدِيدًا۝ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا يُقْرِضُ الشِّعْرُ طَوِيلاً وَمَدِيدًا۝

رِضَاءُ رَبِّ السَّمَاءِ	عَنِ الْبَتُولِ الزَّهْرَاءِ(٣)
دَوْمًا غَزِيرًا مَعْ سَلاَمٍ صَلِّيَا	**عَلَى النَّبِيِّ وَبِنْتِهِ مُتَعَالِيًا**
مَاذَا عَلَى مَنْ شَمَّ تُرْبَةَ أَحْمَدٍ	أَنْ لاَّ يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا	صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عُدْنَ لَيَالِيَا
فَعَرْقُهُ أَغْلَى لَنَا شُرَكَاءُ! مِنْ	مِسْكِ الْغَزَالِ قَدْ يُطَيِّبُ قَاصِيًا
أُمُّ سُلَيْمٍ عَالَجَتْ وُلْدًا بِهِ	وَمِثْلَهُ مَا قَدْ شَهِدتُّ شَوَافِيًا
بَلْ هُوَ عِنْدِي أَنْفَسُ مُتَطَلَّبًا	أَهْلَ الْأَرَاضِي مَنْ بِهِ لِي آتِيًا
فَهَلْ عَلَى فَاقِدِهِ يَأْتِي الْبُكَا	وَالتَّيْهُ عِنْدَ الرَّوْضَةِ مُتَعَازِيًا
قَدْ ضَاقَ لِي الْأَرْضُ وَمَاسُحُبًا حَوَى	وَأَرَى النُّجُومَ مَابِهَا شُعَعُ الضِّيَا
يَا لَيْتَنِي قَدْ مِتُّ قَبْلَكَ فَادِيًا	نَفْسِي لَكَ مَا سُبِقْتُ مُفَدِّيًا
لَكِنَّ حُكْمَ اللَّهِ لاَ أَحَدٌ لَهُ	رَادًّا وَحُكْمُهُ سَيَنْفَذُ بَاقِيًا
أَسْأَلُهُ بِجَاهِ سَيِّدِنَا إِذَا	حُشِرْتُ أَنْ أَلْقَاهُ بِي مُتَرَاضِيًا

وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ رَسُولِ اللَّهِ لِلوِصَالِ. أَسَرَّ ﷺ إِلَيْهَا(ر) بِأَنَّهَا أَوَّلُ مَنْ تَلحَقُهُ بِلاَ إِمْهَالِ. فَكَانَ وَفَاتُهَا(ر) كَمَا قَالَ. وَكَانَ ذَلِكَ تَقْرِيبًا بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ وَفَاةِ أَبِيهَا ﷺ. فَيَوْمًا دَعَتْ فَاطِمَةُ(ر) عَلِيًا زَوْجَهَا. وَقَالَتْ تَضَعُ فِي مَهْدِهِ رَأْسَهَا: أُوصِيكَ بِثَلاَثٍ: إِذَا مِتُّ فَانْكِحْ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ(ر) وَأَبِي العَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ كَيْ تُرَبِّيَ ابْنَايَ مِثْلِي. وَلاَ تُحْمَلُ جَنَازَتِي فِي نَعْشٍ مَفْتُوحٍ بَلْ يُسْتَرُ مِنْ كُلِّ جِهَاتِهِ حَوْلِي. وَبَعْدَهُ فِي اللَّيْلِ فَادْفِنِّي. لِكَيْ لاَ يَعْرِفَ الرِّجَالُ حَجْمَ الْمَيِّتِ إِذَا شُدَّ بِأَكْفَانِي.

وَبِالْغَدِ مِنْ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ فِي سَنَتِهَا التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ كَانَ وَفَاتُهَا. وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ هِجْرَةِ أَبِيهَا. فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَخْبَرَهُمْ عَلِيٌّ (ر) مِنْ بَابِ الْبَيْتِ بِأَنَّهُ يَكُونُ فِي اللَّيْلَةِ دَفْنُهَا. وَغَسَلَهَا عَلِيٌّ(ر) عَلَى وَصِيَّةٍ مِنْهَا.

وَعِنْدَ دَفْنِهَا بَكَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِمَا رَأَوْا عَلِيًّا وَالْحَسَنَيْنِ(ر) يَبْكُونَ. وَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ الغَرْقَدِ الَّتِي بِهَا كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ يَرْقُدُونَ. وَعِنْدَ

وَضْعِهَا إِلَى القَبْرِ نَبَّهَ أَبُوذَرٍّ(ر) قَبْرَهَا بِأَنَّهَا بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ وَمَا إِلَيْهَا مِنْ فَضْلِهَا○ فَسُمِعَ صَوْتٌ بِأَنَّهُ لاَ نَجَاةَ عِنْدِي إِلاَّ لِمَنْ أَتَانِي بِزَادٍ إِلَى الآخِرَةِ وَلاَ أَعْتَبِرُ نَسَبًا وَلاَ جَاهًا○

فَقَدْ عَلَّمَتْنَا فَاطِمَةُ(ر) بِحَيَاتِهَا وَمَوْتِهَا بِأَنَّ فَضْلَهَا وَسِيَادَتَهَا مِمَّا تَزَوَّدَتِ التَّقْوَى○ وَلَيْسَ بِكَوْنِهَا بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَطْ أَوْ بِكَوْنِ نَسَبِهَا مِنْ غَيْرِهَا أَقْوَى○ فَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى○ وَفَّقَنَا اللَّهُ لِذَلِكَ بِمَا لَمْ نَزَلِ الرَّسُولَ ﷺ وَبِنْتَهُ وَسَائِرَ الصَّالِحِينَ نَهْوَى○

رِضَاءُ رَبِّ السَّمَاءِ عَنِ الْبَتُولِ الزَّهْرَاءِ(٣)

صَلاَةُ اللَّهِ بِالدَّابِ	عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهْ
وَكُلِّ الْآلِ وَالصَّحْبِ	وَبَضْعَتِكَ رَضِيَ اللَّهْ
تَوَسَّلْنَا تُجَاهَ اللَّهْ	بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهْ
وَأَهْلِ بَيْتِ حِبِّ اللَّهْ	وَبَضْعَتِهِ رَضِيَ اللَّهْ
إِلَهِي اجْلِبْ لَنَا نِعَمًا	وَعَنَّا جَنِّبَنْ نِقَمًا
وَأَبْدِلْ ذُلَّنَا كَرَمًا	بِبَضْعَتِهِ رَضِيَ اللَّهْ

وَنَسْأَلُكَ الغِنَى دَوْمًا قِنَا فَقْرًا وَصُنْ لَوْمًا

وَدَأْبًا بَاعِدَنْ ظُلْمًا بِبَضْعَتِهِ رَضِيَ اللَّهْ

وَأَنْتَ اللَّهُ شَافِينَا لِكُلِّ الْأَمْرِ كَافِينَا

فَمِنْ مَرَضٍ تُعَافِينَا بِبَضْعَتِهِ رَضِيَ اللَّهْ

يَقِينًا أَنْتَ خَالِقُنَا وَمَا غَيْرُكَ نَاصِرُنَا

بِذَاكَ أَجِبْ وَكُنْ مَعَنَا بِبَضْعَتِهِ رَضِيَ اللَّهْ

عُيُوبِي اسْتُرْ وَزِدْ عِزًّا ذُنُوبِي اغْفِرْ وَكُنْ حِرْزًا

كَحِصْنٍ يَحْفَظُ كَنْزًا بِبَضْعَتِهِ رَضِيَ اللَّهْ

جَمِيعُ الْأَرْضِ لِلْقَلْبِ لَقَدْ ضَاقَ مَعَ الرَّحْبِ

فَأَنْجِدْنِي مِنَ الصَّعْبِ بِبَضْعَتِهِ رَضِيَ اللَّهْ

عُبَيْدُكَ بَابَكَ آتٍ لَدَيْكَ بَحْرُ خَيْرَاتٍ

فَلَا تَمْنَعْهُ غُرَفَاتٍ بِبَضْعَتِهِ رَضِيَ اللَّهْ

وَأَنْتَ اللَّهُ ذُو عَطْفٍ فَهَبْ لِي مِنْكَ مِنْ لُطْفٍ

وَعَنِّي الْبَلَا يَا انْفِ بِبَضْعَتِهِ رَضِيَ اللَّهْ

وَأَنْـــتَ وَاسِــعُ الْـخَـيْـرِ	بِفَضْلِكَ فَاكْشِفَنْ ضَيْرِي
وَنَـحْـوَ الْـبِـرِّ زِدْ سَـيْـرِي	بِـبَــضْـعَـتِــهِ رَضِـيَ الـلَّــهْ
وَأَنْـقِـذْنِــي مِـنَ الْـمَـكْـرِ	وَمِـنْ جِــنٍّ وَمِــنْ سِـحْـرٍ
وَمِـنْ عَــيْـنٍ وَمِــنْ فَـقْــرٍ	بِـبَـضْـعَـتِــهِ رَضِـيَ الـلَّــهْ
وَصَـلِّ عَــلَــى الـنَّـبِـي رَبِّـي	وَآلٍ بَــعْــدَهُــمْ صَــحْــبٍ
بِـعَـدِّ الْـقَــطْـرِ وَالْـحَـبِّ	وَبَــضْـعَــتِــهِ رَضِـيَ الـلَّــهْ

ثـم يقرأ الفاتـحة ويسٓ، والإخلاص ثلاثا والـمعوّذتيـن ويدعو بـمثل ما يأتي لعلّه يُجاب:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى عَلَى مَا اصْطَفَانَا لِمَحَبَّةِ عِبَادِهِ الْكِرَامِ○ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأُمَّتِهِ مَعَ السَّلَامِ○ وَأَوْصِلْ مِثْلَ ثَوَابِ مَا قَرَأْنَاهُ وَمَا مَدَحْنَاهُ وَمَا أَنْفَقْنَاهُ إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ الْعِظَامِ○ وَأَوْلِيَائِكَ وَعِبَادِكَ الْفِخَامِ○ وَمِنْهُمْ سِيَّمَا إِلَى حَضَرَاتِ سَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَ أَقَارِبِهَا وَنَسْلِهَا وَارْضَ عَنَّا وَعَنْهُمْ رَبَّنَا مَا مَرَّتِ الْأَيَّامُ○ رَبَّنَا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ

بِهَؤُلَاءِ أَجْمَعِينَ أَنْ تَهَبَ لَنَا حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنَا إِلَى حُبِّكَ يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ۝ وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لِمَنْ شَارَكَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ وَخُصُوصًا مِنْهُمْ لِمَنْ قَامَ بِإِنْفَاقٍ أَوْ إِطْعَامٍ۝ وَاغْفِرْلَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِمَشَائِخِنَا وَلِأَسَاتِذَتِنَا وَلِجَمِيعِ مَنْ عَانَقُوا مِلَّةَ الْإِسْلَامِ۝ وَأَدْخِلْنَا وَإِيَّاهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ فِي جَنَّاتِكَ وَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ۝ وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمُ السَّيِّئَاتِ بِعَفْوِكَ وَجُودِكَ يَارَبَّ الْإِنْعَامِ۝ وَافْتَحْ لَنَا خَزَائِنَ غُفْرَانِكَ وَآلَائِكَ وَأَرْشِدْنَا رَبَّنَا إِلَى الْخَيْرَاتِ بِالْإِلْهَامِ۝ وَاقْضِ حَوَائِجَنَا الْحِسَانَ أَيًّا كَانَتْ يَا عَلَّامُ۝ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا وَلَا تُخَيِّبْنَا وَلَا تَرُدَّنَا وَتَوَفَّنَا عَلَى الْإِسْلَامِ۝ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِلْأَ الْفَضَاءِ وَعَدَدَ لَحَظَاتِ الْأَعْوَامِ۝ وَأَدْخِلْنَا بِرَحْمَتِكَ دَارَ السَّلَامِ۝ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ۝ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عِنْدَ الْبِدَايَةِ وَالْخِتَامِ۝